

QATTAN

MAKHAZI AL-WAL' AL-SHAYTAN

REC

.868

Makhazi al-wali al-shaytani...

[illegible]

Princeton University Library



32101 081686477

مخازي الولي الشيطاني

الملقب بالتجاني الجاني

جمعها وعلق عليها

ابراهيم القطامه

احد تلاميذ الشيخ محمد الخضر الشنقيطي

المطبعة الوطنية * عمان



al-Qattān, Ibrāhīm

Makhāzī al-walī al-shayṭān

مخازي الولي الشيطاني

الملقب بالتجاني الجاني

جمها وعلق عليها

ابراهيم القطانه

احد تلاميذ الشيخ محمد الخضر الشنقيطي

المطبعة الوطنية * عمان



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما جمعه من مقتربات التجاني منسوبة كل مقال فيه الى الكتاب الذي اخذ منه مع الاشارة الى رقم الصحيفة المسطور فيها لينظره كل مسلم له عقل ودين حتى يتبين للناس ما اذاعه هذا الرجل من الضلال فجميع ما هو مسطور اما كفر صريح واما كذب عليه صلى الله عليه وسلم واما تنقيص للقرآن العظيم اذ تنقيص له صلى الله عليه وسلم اذ لاصحابه واما ابطال الشريعة واثار لتفاهتها وتزهيد للناس فيها . فاوله وهو اشد نسبة الكتان له صلى الله عليه وسلم

(قال في جواهر المعاني ان هذا الورد ادخره لي عليه الصلاة والسلام ولم يعلمه لاحد من اصحابه) هذا فيه نسبة الكتان له عليه الصلاة والسلام لما قال هو ان فيه من الاجر ما لم يكن في كتاب الله ونسبة الكتان له كفر باجماع

(قال في جواهر المعاني صحيفة ١١٩ سألت شيخنا هل كان سيد الوجود صلى الله عليه وسلم عالماً بهذا الفضل اي فضل صلاة الفاتح المتأخر في وقته قال نعم هو عالم به قلت ولم لم يذكره لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين قال لعلمه صلى الله عليه وسلم بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه في ذلك الوقت . وهذا ايضا في كتابهم الجيش صحيفة ٩١) انظر لما في هذا من نسبة الكتان للنبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله هو واتباعه على ابي بكر وعمر لقدرة اصحاب التجاني على حمل ما عجز الصحابة عنه .

(وقال في الجيش صحيفة ١٦٤ واما من تركه (يعني الورد) تركاً كلياً او متهاوناً به فانه تحل عليه عقوبة وبأتمه الهلاك وتصب عليه مصائب الدنيا والآخرة لا يقدر له احد على شيء هكذا ذكره الشيخ وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك) .

هذا انما هو كذب عليه صلى الله عليه وسلم وقد جعل ترك هذا الورد اشد من ترك جميع العبادات مع ان هذا لم يرد في ترك فرض من العبادات .

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ٤٠ وفي كتاب الافادة الاحمدية صحيفة ٢٠ امرني

تنبيه : الكلام الذي بين قوسين هو كلام التجاني

صلى الله عليه وسلم يجمع كتاب جواهر المعاني وقال لي كتابي هو وانا الفتة بعد ما كنت امرت بتزيقه ومنق (

هذا فيه تعدد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم قاصداً الدخول في حديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ١٠٤ ان من اراد الدخول في طريقنا لاخوف عليه من صاحبه ولا من غيره ايّا كان من الاولياء الاحياء والاموات في الدنيا والآخرة وهو آمن من كل ضرر يلحقه في الدنيا والآخرة لا من شيخه ولا من غيره ولا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم)

فلينظر هذا هل يقول كافر ان احداً يأمن مكر الله ولا يخاف منه ولكن اراد الدخول في قوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٠٥ لاقرأ جوهرة الكمال الا بالطهارة المائية لا بالترابية لان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر عند قراءتها .

وهذا مما تقدم من الكذب عليه عليه الصلاة والسلام وفيه من المبالاة والكذب ما يبدل على

انها افضل من القرآن ومن الصلوات الفرضية لان كلاماً من ذلك يؤدي بالتيسر .

(وقال في صحيفة ١١٤ ان المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء كبير او صغير ومن القرآن ستة آلاف مرة لانه من الاذكار) .

هذا من اشد كفره وردته فالقرآن كلام الله وفضل كلام الله على كلام الخلق كفضل الله على خلقه وفي هذا من تنقيص القرآن وتزهيد الناس فيه بحيث لا يلتفت اليه مالا يخفى فكيف يقرؤه احد على هذا مع وجود هذه الصلاة المخترعة فقصده ابطال التعبد بالقرآن لاحقق الله قصده .

فلينظر العاقل هذا الافتراء والتعديد وتفضيل هذه الصلاة المختلفة على الذكر الشامل للقرآن وعلى ماورد عنه عليه الصلاة والسلام من جميع الاذكار النبوية .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٥٤ اذا ثابر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لو اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخره اضعاها مضاعفة لادخلها كلها

سبحانه في بحر عفوه وفضله) .

هذا لم يرد في حديث فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كسائر الاذكار فيها من الفضل ما في غيرها من الاذكار وباليته لم ينتقص القرآن ولم يفعل هذه المغالاة في الصلاة .

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ١٦٤ ان بعض احوال الرحمة في اهل النار من الكفار انهم يغنى عليهم في بعض الاوقات فيكونون كالنائم لا يحسون باليم العذاب ثم تخضر بين ايديهم انواع الثمار والماء كل فيأكلون في غاية اغراضهم ثم يفيقون من تلك السكره فيرجعون الى العذاب فهذا من جملة الرحمة التي نال الكفار) .

فانظروا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما في هذا من الكفر الصريح المكذب للقرآن العزيز يجعل رحمة الله نال الكفار في الآخرة وقد قال تعالى (والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يشعرون رحمتي) وقال تعالى (كما يؤس الكفار من اصحاب القبور) .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٥ « تنبيه وبيان » في الاستدلال على ان الكفار محبوبون مرحومون عند الله تعالى) .

هذا ايضا قصد به الكفر والعناد لمخالفة القرآن العظيم لقوله تعالى « فان الله لا يحب الكافرين » وقوله « انه لا يحب الظالمين »

(وقال في صحيفة ٢١٧ واما معية الذات « يعني ذات الله سبحانه وتعالى » فلا تختص بنصر ولا عصمة فهو مع كل شيء على اي حال كان ذلك الشيء)

هذا من ضلالاته الموجبة لتعدد الله تعالى وكونه حالا في كل مكان وهو كفر بالاجماع (وقال في الجواهر ايضا صحيفة ٢٢١ ان الكفار والمجرمين والفجرة والظلمة ممثلون

لا امر الله ليسوا بخارجين عن امره)

فانظر هذا الكلام هل يصدر من عاقل فففيه التصريح بان كفرهم اتباع لا امر الله فما كفروا الا اتباعا لاوامره والله يقول « ان الله لا يأمر بالفحشاء » ويقول « ولا يرضى لعباده الكفر »

(وقال في صحيفة ٢٢٩ واما ولد الزنا لاحتسنة له اصلا ولا دخول له للجنة اصلا ولو

فعل ما فعل لانه لم يتكون من نكاح شرعي الا ان صاحب احد مفاتيح الكنوز) .

هذا كذب ولد الزنا ما عليه ذنب في فعل ابويه وابواه لو تابا لقبات توبتهما وان لم يتوبا

كانا تحت المشيئة .

(وقال في صحيفة ٢٣٢ ان غير النبي قد يكون عنده علم ازيد من النبي)

هذا كذب ونقيص للانبياء عليهم الصلاة والسلام واخضر الصحيح انه نبي وليس عنده علم ازيد من موسى عليه السلام كما صرح هو به في الحديث انا على علم من ربي لا تعلمه انت وانت على علم من ربك لا اعلمه .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ طريقنا تنسخ جميع الطرق وتبطلها ولا تدخل طريق على طريقنا)

هذا كذب وزور والنسخ قد انقضى بانقضاء الوحي فلا نسخ بعده والطرق ان كانت اذكاراً كيف تنسخ والاذاكار محكمة عن الشارع حقاً فلا تنسخ بمقال شارع كاذب .

(وقال ايضاً في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ طائفة من اصحابنا لو اجتمع اكابر اقطاب هذه الامة ما وزنوا شعرة من احدهم . وهو في بغية المستفيد في شرح منية المريد صحيفة ١٧٢)

طائفة من صحبه لو اجتمع * اقطاب امة النبي المتبع

ما وزنوا شعرة من فرد * منها فكيف بالامام الفرد)

انظر تفضيل هذا الفاجر لاصحابه على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر وزنت به الامة فرجحها ووزنت بعمر فرجحها .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ كل الشيوخ اخذوا عني من عصر الصحابة الى النفخ في الصور وهذا ايضاً في بغية المستفيد صحيفة ١٦٨ . مع زيادات كثيرة)

انظر الى هذا المشرع الذي اخذ عنه قبل وجوده باثني عشر قرناً خاصية له لم تحصل لرسول (وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٣ كل من عمل عملاً وثقيل منه فرضاً كان او

نفلاً يعطينا الله تبارك وتعالى ولاصحابنا على ذلك العمل اكثر من مائة الف ضعف ما يعطى اصحابه ونحن رقود) .

انظر هذا القول الذي حمل صاحبه على تكذيب الآيات القرآنية الكثيرة كآية « وان ليس للانسان الا ماسعى » وآية « اليوم تميزون ما كنتم تعملون » وآية « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » الى مالا ينتهي وهذا كفر صريح .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٦ لو اطلع اكابر الاقطاب على ما اعد الله تعالى لاصحابنا في الجنة لبكوا عليه وقالوا ما اعطينا شيئاً ياربنا) .

فهذا من مفترياته فمن يعلم هذا غير نبي مرسل جاءه الوحي به من الله وهو واصحابه

معدومون في الشريعة لا يمكنه ان يدعي ذكرًا فيه الا اخرافات الكاذبة المفتراة عليه عليه الصلاة والسلام

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٥٤ من حلف بالطلاق انه جالس مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في الوظيفة فهو بار في يمينه ولا يلزمه الطلاق) .

هذا الذي قال من الزور يريد به ابطال عصم من تبعه واقتدى به فيكون كل تابع له زانياً اذا صدر منه هذا اليمين تقليداً له فهذا امر لا يتصوره العقل ولا الشرع .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٥٧ نهائي صلى الله عليه وسلم عن التوجه بالاسماء وامرني بالتوجه بصلاة الفاتح لما اغلقت)

قصد بهذا تكذيب قوله تعالى « والله الاسماء الحسنى فادعوه بها » واتعرض الناس عن المحقق الى مالا اصل له من هذه الصلاة المخترعة .

(وقال في الافادة ايضاً صحيفة ٦٣ قدماي هاتان على رقبة كل ولي لله تعالى من اول انشاء العالم الى النفخ في الصور)

فهذا من مفترياته المفضل بها لنفسه على جميع اصحاب الرسل فليُنظر كل مسلم هل هذا يصح من مسلم قوله .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٣ قل لهم روحه الشريف صلى الله عليه وسلم وروحي هكذا و اشار بسبائه ووسطاه) .

هذا ما فيه من الكفر المساواته للنبي صلى الله عليه وسلم .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٥ قال لي صلى الله عليه وسلم بل بن عزوز شيطان هذه الامة)

هذا اغتيال وقول من هذا الفاجر تزهداً في هذا المسلم وترغيباً في ضلالاته هو .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٥ القطب له عصمة كعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

كذب عدو الله لا عصمة الا للانبياء والقطب من جملة الاولياء ولم الحفظ لا العصمة ولكنه هو يحفل معنى العصمة ومعنى الحفظ .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٨ سبحان الله كل هذه الخلائق يقال له جز من احلي) .

نعم يجوز من اجله كل من اتبع طريقه من الخلائق الى النار واما الانبياء فليست لهم هذه الرتبة بان يدخلوا كل احد من اعمهم الجنة .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٩ شفعني الله في اهل عصري من يوم ولادتي الى يوم حلول رمسي وزاد في بغية المستفيد في صحيفة ١٦٥ وزيادة ٢٠ سنة) .

انظر هذا التحديد والكذب الموجب لتهاون من يقبل هذا الكلام بالاعمال الصالحة .
(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٩ هو صلى الله عليه وسلم كفا في الحضور مع اصحابي عند الموت وعند السؤال) .

هذا من كذبه فانه لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه يحضر لاحد عند الموت وعند السؤال . واصحابه هو لا يحضر لهم الا الشيطان المقترنون به بالدنيا .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٧٤ يوضع لي منبر من نور يوم القيامة وينادي مناد حتى يسمعه كل من بالموقف يا اهل الموقف هذا امامكم الذي كنتم تستمدون منه في دار الدنيا من غير شعوركم . وهذا ايضا في بغية المستفيد صحيفة ١٧٢) .

انظر هذا الكذب الذي لم يمكن صدوره من موحد فما وقع هذا لني وفيه تصرجه بان جميع من خلق الله كان مستمداً منه برسله وانبياءه لشمول الموقف لهم فما يوضع له في ذلك اليوم الا منبر من نار .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٨٠ من لم يعتقد انها من كلام الله لم يصح الثواب فيها « يعني صلاة الفاتح ») .

ومن اعتقد انها من كلام الله اعتقد كفرأ لان كلام الله لا ينزل الا على الرسل وهي نازلة على دجال في القرن الثاني عشر .

(وقال في جواهر المعاني الجزء الثاني صحيفة ١٦ ان الشيخ العارف يمكنه ان ينقل روحه من جسده الى جسد رجل آخر ويتصرف بذلك الرجل بما يريد من الامور)

هذا فيه من الردة المجمع عليها من قوله بتناسخ الارواح فتناسخ الارواح لا يصح لولي ولا لجن .
(وقال في صحيفة ٦٧ من جواهر المعاني قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا مبرق البروق ومرعد الرعود ومحرك الافلاك ومديرها يريد بذلك انه خليفة الله في ارضه في جميع مملكته) .

وهذا كذب وكفر وفيه نسبة علي رضي الله عنه لما لم يقله وهو من افعال الله التي لا

يصح لخلق الاتصاف بها .

(وقال في جواهر المعاني جزء ٢ صحيفة ٩١ اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل في سابق علمه ونفوذ مشيئته ان المدد الواصل الى خلقه من فيض رحمته هو في كل عصر يجري مع الخاصة العليا من النبيين والصدّيقين فمن فزع الى اهل عصره الاحياء من ذوي الخاصة العليا وصحبهم واقتدى بهم واستمد منهم فاز بنيل المدد الفائض من الله ومن اعرض عن اهل عصره مستغنياً بكلام من تقدم من الاولياء الاموات طبع عليه بطابع الحرمان) .

قد قال هذا من الخرافات الكاذبة ليجلب بها الى نفسه المنافع الدنيوية غير مبال بما فيه من الاثم فان من اعرض عن الموجودين وتمسك باقوال السلف الصالح وافعالم يكون اولى بالقبول والتجاة ممن تمسك باهل العصر الذي كثر فيه الزيف والفساد .
(وقال في صحيفة ٩٢ من الجواهر جزء ٢ ان لنا مرتبة عند الله تناهت في العلو عند الله تعالى الى حد يحرم ذكره) .

انظر هذا الفجور الذي لم يقله احد والذي يحرم ذكره من المراتب هو ما كان بنوة لله او شر كآ لله في الاولوية وما عدا ذلك اعلاه مراتب الرسل وذلك لا يحرم ذكره .
(وقال ايضاً في صحيفة ١٤٥ ان الولي الصالح محمد بن العربي التازي المتوفي سنة ١٢٤١ كان كثيراً ما يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمه اشعاراً وكان يقول له لولا محبتك بالتجاني لم ترني قط) .

هذا من خرافاته ومناقضته الآية « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يحسن حكاية الشعر فضلاً عن انشائه .

(وقال في الجواهر ايضاً جزء الثاني صحيفة ١٥١ = ١٥٤ من رسالة الى اهل فاس وبها يحثهم على ترك المعاصي وبؤكد على تلاوة صلاة الفاتح لانها لا تترك من الذنوب شاذة ولا فاذة ثم ابشروا ان كل من كان على محبتنا الى ان مات عليها يبعث من الآمنين على اي حالة كان وكذلك من اخذ وردنا يبعث من الآمنين هو ووالداه وازواجه وذريته المنفصلة عنه) .
انظر هذا الافتراء المؤدي الى ترك الاعمال الصالحة والاكتفاء بهذا الورد الكاذب بدون دليل من كتاب او سنة ليدخلوا في الأمن من مكر الله .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٦ من الجزء الثاني وقول لكم ان مقامنا عند الله في الآخرة لا يصله احد من الاولياء ولا يقاربه لا من صغر ولا من كبر وان جميع الاولياء

من عصر الصحابة الى النفخ في الصور ليس فيهم من يصل الى مقامنا الى ان قال ولم اقل لكم ذلك حتى سمعته منه صلى الله عليه وسلم تحقيقاً .

هذا من تعمد الكذب عليه عليه الصلاة والسلام ليخالف ما هو وارد عنه من فضل اصحابه على كل احد غير الانبياء واجمعت الامة على ذلك وهذا جعل نفسه افضل من ابي بكر والعشرة اخزاه الله ما اكذبه .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٦ من الجزء الثاني ليس من الرجال من يدخل كافة اصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو عملوا من الذنوب ما عملوا وبلغوا من المعاصي ما بلغوا الا انا وحدي ووراء ذلك مما يذكر لي فيهم وضمنه صلى الله عليه وسلم امر لا يحل لي ذكره ولا يرى الا في الآخرة) .

هذا الذي ضمنه له عليه الصلاة والسلام لم يضمه لنفسه ولا لاصحابه فكل ساعة يذره من المعاصي وبغيرهم بطاعة الله تعالى والذي وراء ذلك مما لم يمكن ذكره ما هو الا الربوبية .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٧٠ من الجزء الثاني فاقول لك الاولى في ذلك الكرامة التي شاعت وذاعت عند المعتقد على زعم المنتقد وهي اعظم خير يرجي وافضل موعدة تترجي ان كل من اخذ وردنا وداوم عليه الى المات انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو والده وازواجه وذريته . واما ان كان محباً ولم يأخذ الورد لم يخرج من الدنيا حتى يكون ولياً) .

هذا فيه من الكذب الأثم من سوء الخاتمة وهو موجب لسوء الخاتمة فمن عنده هذا الورد يموت على سوء الخاتمة مع انه على كل حال مرتد ميت على الكفر ان لم يتب من الكفر الذي هو عليه .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٧٠ وكذلك من حصل له النظر فينا يوم الجمعة والاثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب زاد في بغية المستفيد في صحيفة ١٦٣ ولو كان كافراً يثبتم له بالايمان) .

انظر جرأة هذا الكاذب حيث أثبت لنفسه ما لم تثبت لاولي العزم من الرسل فكم دعوا من كافر قريب ومات على الكفر كعمه عليه الصلاة والسلام . وابن نوح . وابن آدم . وابي ابراهيم .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٧٢ من الجزء الثاني واعلم ان كل ما تذكره من الاذكار والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والادعية لو توجهت بجميعها مائة الف عام كل يوم تذكرها مائة الف مرة وجميع ثواب ذلك كله ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما اغلق فانها كنز الله الاعظم)

هذا كله افتراء وكذب ومخالف لما اتفق عليه في الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا آله الا الله وهذه صلاة مخترعة ليس لها اصل في كتاب ولا سنة والصلاة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم افضل منها ولم يذكر لها هذا المعنى .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ٢١٨ ان من داوم على قراءة يافوته الحقائق يضمن له خير الدنيا والآخرة ومن ذكرها مرتين في الصباح وفي المساء غفرت له ذنوبه الكبائر والصغائر بالغة ما بلغت) .

هذا كفترياته السابقة واغراء الناس بالتأمين من مكر الله بهذه الصلاة المخترعة الباطلة ولم تغفر الكبائر بشيء من الطاعات الا بالجهاد وبالهجرة والحج على قول في الجميع والصحيح انها لا تغفر الا بالتوبة .

(وقال في بغية المستفيد في صحيفة ٥٧ كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نبياً وادم بين الماء والطين هو كان ولياً عالماً بولايته في ذلك العالم وغيره من الاولياء ما كان ولياً بالفعل ولا عالماً بولايته الا بعد تحصيله ما يشترط في الاتصاف بالولاية من الاخلاق) .

انظر هذا الافتراء المصرح فيه بمساواته مع سيد البشر صلى الله عليه وسلم في الخصوصية التي أعطيت له عن جميع الرسل فلم يتركها له حتى ادعى مثلها لنفسه اخذاه الله ما كذبه .

(وقال في بغية المستفيد صحيفة ٥٩ انه صلى الله عليه وسلم اضاف جميع الفقراء المتمسكين بهذا العهد على هذا الورد الى سيادته السنية ومكانته العلية اضافة خاصة تؤذن بشرف منزلتهم وشرف مرتبتهم عند الله تعالى وذلك انه قال له صلى الله عليه وسلم بقطة لاماناما ففراؤك فقراؤي وتلامذتك تلامذتي) .

هذا من كذبه الداخل به في النار لحدث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأني دليل على انه قال له هذا وبينه معه اثنا عشر قرناً ورؤيته عليه الصلاة والسلام يقظة لم يرد فيها حديث ضعيف كما قال المحدثون ولا ادعاها صحابي ولا تابعي .

(وقال في البغية في صحيفة ٥٩ ان لاهل هذه الطريقة علامة يتميزون بها عن غيرهم

ويعرف بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحبها بوجه خاص وهي كما قاله حواري هذه الطريقة المشهود له في معرفة اسرارها بالتبريز والتحقيق ان كل واحد من اهلها مكتوب بين عينيه بطابع النبي صلى الله عليه وسلم . محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قلبه مما يلي ظهره محمد بن عبد الله وعلى رأسه تاج من نور مكتوب فيه الطريقة التجانية منشؤها الحقيقة الاحمدية) .

هذا من كذبه الظاهر فما رأينا في وجوههم الا السواد الدال على الدخول في النار ولا على اكتنائهم الاسحابات الخزي والعار ولا على رؤوسهم فاين هذه الطوابع الممتراة . (وقال في بغية المستفيد صحيفة ٢٠٤ ان أخذ ورد التجاني يكون مستقراً بجواز النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين بلا حساب ولا عقاب وتغفر ذنوبه الكبار والصغار مائتدم منها وما تأخر وتحط عنه التبعات يعني ما عليه من الحقوق الخلقية لا من حسنه وبأمن من دول الموقف وبأمن من عذاب القبر) .

هذا فيه مائتدم من الأمن من مكر الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعات لا تحط بشيء من الطاعات لا بالجهاد ولا بالحج ولا بالهجرة كما هو صريح الاحداث الصحيحة فالينظر كل مسلم فيما جمع من مفتريات هذا الرجل الذي هو قطرة من بحر فكل واحدة منه اما كفر صريح او ضمن فيجب على كل من له غيرة على الدين ولا سيما اذا كان من علماء المسلمين ان يفصح بالتكثير ويشن الغارة على هذا الدجال الكبير ومن تبعه من المضلين ويحذر المسلمين منهم ومن غرورهم .

تنبيه : الكتب الذي اشترنا اليها وهي جواهر المعاني الجزء الاول والجزء الثاني طبع المطبعة الازهرية بمصر الطبعة الثانية سنة ١٣٤٥ هـ سنة ١٩٢٩ م وبغية المستفيد بهامشه الجيش الطبعة الاولى بمطبعة التقدم العالمية سنة ١٣٢٦ والافادة الاحمدية مطبعة الصدق الخيرية سنة ١٣٥٠ هـ .

ومما هو كاف في الرد على هؤلاء القوم اعترافاتهم الخطيرة التي سجلت عنهم والتي لا يمكن نكرانها فهي أدل دليل على مقاصدهم السيئة التي يسرون بها تحت ستر الاسلام والدعابة بالتصوف الكاذب المزور على النبي عليه الصلاة والسلام وغيره اما الآن فقد ظهر ما كانوا يبتغون ويسرون من الكيد للاسلام فليحذر منهم المسلمون في جميع الاقطار فهم دعاة الكفر وهداة الاستعمار ورحم الله من قرأ فأوعى .

نقلًا عن مجلة الفتح العدد ٢٥٧ القاهرة يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٥٠ السنة السادسة
من دخائنا

اعترافات خطيرة

صاحب السجادة الكبرى بلقي بين يدي فرنسا « خطبة الاخلاص » الجزائر
في ٢٣-١-١٣٥٠ لمراسل الفتح .

نشرت جريدة « لاپريس ليبر Lapresselibre » وهي جريدة فرنسية استثمارية يومية
كبرى تصدر في عاصمة الجزائر في عددها الصادر يوم السبت ١٦ مايو (٢٨ ذي الحجة)
خطبة طويلة القاها الشيخ « سيدي » محمد الكبير صاحب « السجادة الكبرى » اي رئيس
الطريقة الصوفية المسماة بالطريقة التجانية بين يدي الكولونيل سيكوفي « فرنسوي » الذي
ترأس بعثة من الضباط قامت بنزهة استطلاعية في الجنوب الجزائري . ومهدت « لاپريس ليبر »
للخطبة بكلمة جاء فيها .

« وبعد ما طافت هذه البعثة العسكرية في مدينة الاغواط سافرت الى عين ماضي المركز
الاساسي للطريقة الصوفية الكبرى « التجانية » ملبين دعوى رئيس هذه الطريقة المحترمة
المبجلة الشيخ سيدي محمد الكبير ، وبعد ما تفرجوا على المدينة « يعني قرية عين ماضي »
وعلى الزاوية ذهبوا الى القصر العظيم الذي شيّد بابعاز من السيدة الفرنسية مدام اوربلي
التجاني (ايم التجاني) وفي ردهات هذا القصر الرائعة الجميلة اقيمت مأدبة فخمة فاخرة
كبرى لهؤلاء الضباط ولنواب الحكومة العسكرية المحلية « بالاغواط وعين ماضي » وفي
اثناء شرب الشاي قام جدينا حسني بني احمد بن الطالب ونلا باهم الم رابط سيدي محمد الكبير
صاحب السجادة التجانية الكبرى خطبة عميقة مستوعبة للخدمات الجليلة الصالحة التي قامت
بها الطائفة التجانية لفرنسا وفي سبيل فرنسا في توطيد الاستعمار الفرنسي وفي تسهيل مهمة
الاحتلال على الفرنسيين ، وفي اشارات التعقل التي كانت تسديها هذه الطريقة الصوفية
لمريديها من « الاحباب »

ثم قالت الجريدة : وحيث طلب منا نشر هذه الخطبة القيمة فاننا نشرها فيما يلي :
وهنا اوردت الجريدة جانباً كبيراً من الخطبة (نصفها او ثلثها) كله ثناء لا يصى ولا يعد
على فرنسا المستعمرة فوصفها الخطيب بانها « ام الوطن الكبرى » وانها لها عليها مدحاً وشكراً

بما لا يخرج عن معنى ما نسمة دائماً من دعايتها المأجورين الا انه قال : « حتى الارذال
الابواب اعداء فرنسا الذين يتكرون الجميل ولا يعترفون لفاضل بفضل قد اعترفوا لفرنسا
بلمدينة والاستعمار وبانها حلت عنا ما كان يثقل كواهلنا من اعباء الملك والسيادة ، وحمت
الامن والثروة والرخاء والسعادة والهناء »

ولكن المهم من الخطبة هو الجانب الاخير منها لانه يحوي اعترافات خطيرة مثبتة
بتواريخها ، ونحن نقل هذه الاعترافات حرفياً ونعرضها على صفحات الفتح المجلة التي يثق بها
المسلمون جميعاً ولكل مسلم ان يحكم على هذه الاعترافات بما يشاء .

قال الشيخ سيدي محمد الكبير (صاحب السجادة الكبرى « التجانية » وهو « خليفة »
الشيخ احمد التجاني الاكبر مؤسس هذه الطريقة ، وهذا « الخليفة » يسيطر على جميع
ارواح « الاحباب » المرادين التجانيين في مشارق الارض ومغاربها) :

« .. انه من الواجب علينا اعانة حبيبة بلوبنا فرنسا مادياً وادبياً وسياسياً ولهذا فاني
اقول — لا على سبيل المن والافتخار ولكن على سبيل الاحتساب والتشرف بالقيام
بالواجب — ان اجدادي قد احسنوا صنعاً في انضمامهم الى فرنسا قبل ان تصل بلادنا
وقبل ان تحتل جيوشها (الكرام) (كذا) ديارنا .

وفي سنة ١٨٣٨ كان جدي سيدي محمد الصغير (رئيس التجانية يومئذ) اظهر شجاعة
نادرة في مقاومة اكبر عدو لفرنسا الامير عبد القادر الجزائري ، ومع ان هذا العدو « يعني
الامير عبد القادر » قد حاصر بلدنا (عين ماض) وشدد عليها الخناق ثمانية اشهر فان
هذا الحصار تم بتسليم فيه شرف لنا نحن المغلوبين ، وليس فيه شرف لاعداء فرنسا الغالبين ،
وذلك ان جدي ابنى وامتنع ان يرى وجهه لا كبر عدو لفرنسا ، فلم يقابل الامير عبد القادر !

وفي سنة ١٨٦٤ كن عمي سيدي احمد (صاحب السجادة التجانية يومئذ) مهّد المييل
لجنود الدوك دوما ، وسهل عليهم السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها .

وفي سنة ١٨٧٠ حمل سيدي احمد هذا تشكرات الجزائريين للبقية الباقية من جنود
« التيراير » الذين سلموا من واقعة « ريش — هوفن » وواقعة « ويسانور » ولكي يظهر
لفرنسا ولاءه الراسخ واخلاصه المتيقن ، وليزيل الريب وسؤ الظن اللذين ربما كنا بقيا في
قلب حكومتنا الفرنسية العريضة عليه (يعني : من حيث كونه مسلماً ولو بالاسم فقط) برهن
على ارتباطه بفرنسا ارتباطاً قليلاً فتزوج في امد قريب بالفرنسوية الآنسة اوريلي بيكار

(مدام أو آيم التجاني بعدئذ) . وبفضل هذه السيدة نعترف به مقروناً مع الشكر تطورت منطقة كوردان هذه (ضاحية من ضواحي عين ماضي) من ارض صحراوية الى قصر منيف رائع . ونظراً لجهودات مدام اوريلي التجاني هذه المادية والسياسية فان فرنسا الكريمة قد انعمت عليها بوسام الاحترام من رتبة «جوقة الشرف» (المراسل : وسيدي احمد هذا لما تزوج في سنة ١٨٧٠ بهذه المرأة الفرنسية كان اول مسلم جزائري تزوج باجنبية وقد اصدرت هي كتاباً فرنسياً في هذه الايام أسمته : «اميرة الرمال» تعني نفسها ، وقد ملأته بالمثالب والمطاعن على الزاوية التجانية وذكرت فيه ان سيدي احمد هذا انما تزوجها على يد الكاردينال لافيغري على حسب الطقوس الدينية المسيحية ، وذلك لان قانون الزواج الفرنسي كان دينياً مسيحياً لامدياً . ولما توفي عنها سيدي احمد هذا خلفه عليها وعلى السجادة التجانية اخوه سيدي علي ! . . . ولما انعمت فرنسا بوسام الشرف على هذه السيدة منذ اربعة اعوام قالت الحكومة في تقريرها الرسمي مانصه « لان هذه السيدة قد ادارت الزاوية التجانية الكبرى ادارة حسنة كما تحب فرنسا وترضى ، ولانها كسبت للفرنسيين مزارع خصبة ومراعي كثيرة لولاهما ماخرجت من ايدي العرب الجزائريين (التجانين) ولانها ساقط الينا جنوداً مجتهدة من «احباب» هذه الطريقة ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا صفاً كأنهم بنيان مرصوص » . . .

واليوم تعيش هذه السيدة (آيم التجاني) في مزرعة لها كبرى في ضواحي مدينة (بلعباس) (وهران) عيشة المترفين ذوي الرفاهية والنعيم . وهي الآن لم تقطع علاقتها بالزاوية التجانية ، بل لاتزال تسيطر عليها ، وتقبض على ازمتهام ومع ان الاحباب التجانيين يتبركون بهذه السيدة ويتمسكون بانارها ويتمرن لصلواتهم على التراب الذي تمشي عليه ويسمونها «زوجة السيدين» فانها لاتزال مسيحية كاثوليكية الى هذه الساعة . ومن العجيب ان احدى وستين سنة قضتها كلها في الاسلام وبين المسلمين من (١٨٧٠ الى الآن ١٩٣١) لم تغير من مسيحيته شيئاً . وهذا دليل على ما كانت عليه تكنه في قلبها لهؤلاء «الاحباب» الذين حكموها في رقابهم واموالهم !!) .

ولنرجع الى نقل الاعترافات فقول : ثم قال سيدي محمد الكبير : وفي سنة ١٨٨١ كان احد «مقاديمنا» مي عبد القادر بن حميدة مات شهيداً مع الكولونيل فلانير حيث كان يعاونه على احتلال بعض النواحي الصحراوية

وفي سنة ١٨٩٤ طلب منا جول كوميون والي الجزائر العام يومئذ ان نكتب رسائل توصية ، فكتبنا عدة رسائل واصدرنا عدة اوامر الى احباب طريقتنا في بلاد الهكار (التوارق) والسودان نخبرهم بان حملة فو ولامي الفرنسية هاجمة على بلادهم وتأمروهم بان لا يقابلوها الا بالسمع والطاعة وان يعاونوها على احتلال تلك البلاد وعلى نشر العافية فيها !! .

وفي سنة ١٩٠٦ - ١٩٠٧ ارسل المسيو جونار والي الجزائر العام يومئذ ضابطه المترجم مدير الامور الاهلية بالولاية العسامة سيدي مرانت برسالة الى ابي المأسوف عليه سيدي البشير فاقام عنده في زاوية كوردان شهراً كاملاً لاداء مهمة سياسية ولتحرير رسائل واوامر امضاءها سيدي البشير والذي (رئيس اتجانية يومئذ) ثم وجهت (ارسالت) الى كبراء مراکش (المغرب الاقصى) واعيانها وزعماء تلك البلاد وجلهم (او قال واكثرهم) تجانيون من (احباب) طريقتنا نبشرهم بالاستعمار الفرنسي ، ونأمرهم بان يتقبلاه بالسمع والطاعة والاستسلام والخضوع التام ، وان يحملوا الامة على ذلك ، وان يسهلوا على جيوش فرنسا تلك البلاد .

وفي الحرب العالمية الكبرى ارسلنا ووزعنا في سائر اقطار شمال افريقية منشورات تلغرافية وبريدية استنكراً لتدخل الاتراك في الحرب ضد فرنسا الكريمة وضد حلفائها الكرام . وامرنا احباب طريقتنا بان يبقوا على عهد فرنسا وعلى ذمتها ومودتها .

١ وفي سنة ١٩١٣ اجابة لطلب الوالي العام للجزائر ارسلنا بريداً الى المقدم الكبير للطريقة لتجانية في السنغال سيدي الحاج مالك عثمان ساي نأمره بان يستعمل نفوذنا الديني الاكبر هنالك في السودان لتسهيل مأمورية كلوزيل الوالي العام للجزء الشمالي من افريقية الغربية « اي لكي يسهل عليه احتلال واحة شنقيط » .

وفي سنة ١٩١٦ اجابة لطلب المريشال ليوتي عميد فرنسا في مراکش كان سيدي علي (صاحب السجادة الرئيس الذي كانت قبلي) كتب مائة وثلاث عشرة رسالة توصية ، وارسلها الى الزعماء الكبار واعيان المغاربة بأمرهم باعانة فرنسا في تحصيل مرغوبها وتوسيع نفوذها وذلك بواسطة نفوذهم الديني ! . .

وفي سنة ١٩٢٥ في اثناء حرب الربف ارسلت انا « حبيبتنا » الخالص ومريد طريقتنا ومستشارنا المعتبر حسني مي احمد بن الطالب (الذي قرأ هذه الخطبة بلسان سيده) الى المغرب الاقصى فقام بدعاية كبرى (وبروباغندا) واسعة في حدود منطقة الثوار وتمكن

من اخذ عناوين الرؤساء الكبار والاعيان الربيعين « والمفاديم » وارباب النفوذ على القبائل
الثائرة وكتبنا اليهم رسائل نأمرهم فيها بالخضوع والاستسلام لفرنسا وقد ارسانا هذه الرسائل
الى « مقدمتنا » الاكبر في فاس فبلغها الى المبعوث اليهم يدأ بيد .

وبالجملة فان فرنسا ماطلبت من الطائفة التجانية نفوذها الديني الا وامرنا بكل فرح
ونشاط بتلبية طلبها وتحقيق رغائبها . وذلك كله لاجل عظمة ورفاهية وفخر حبيبتنا
فرنسا « النبيلة » . .

والله المسؤول ان يخلد وجودها بيننا لنتمتع برضاها الخالد ! ثم لما ختم خطبته هذه
بالثناء العاطر على الموظفين الفرنسيين وعلى الضباط العسكريين واحداً واحداً ، ومدح الوالي
العام الحالي ووصفه بأنه « المستعمر الاكبر » .

وما انتهى الشيخ من خطبته حتى نهض ليوثنان كولونيل سيكوفي رئيس البعثة العسكرية
وشكر الشيخ واثني عليه ثم قال له : « من كمال مروءتك واحسانك ياسيدي الشيخ (المرابط)
انك لم تذكر ولا نعمة واحدة من النعم التي غمرتني بها ، فانت الذي انجيتني من التوارق
المثمين وانقذتني من ايديهم . . وهكذا جعل الكولونيل يذكر مناقب اخرى للشيخ كثيرة .
ونلفت نظر القراء الى شيئين اثنين احدهما ان الرئاسة الروحية في هذه الطريقة التجانية
هي موحدة في يد الخليفة وليس لاحد منهم ان يستقل عنه واما الامر الثاني فهو ان دعاة
الاصلاح الاسلامي في المغرب العربي (الجزائر تونس مراکش) هم اليوم يقفون موقفاً
حرجاً جداً للغاية ، فهم يحاربون ويحاربهم دعاة الاباحية والاحاد ، واهل الجود والخرافات ،
وبقادمون في هؤلاء وهؤلاء الاستعمار الغاشم وما فيه من قسوة وطغيان اه .



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

2276
.9034
.868

Princeton University Library



32101 081686477